الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنـــــــوان المـــــــذكّرة

صورة المرأة في رواية " عن أشياء تؤلمك "

لأحمد عبد اللطيف

مذكّرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:إشراف الأستاذة:

- والي رزة
- موساوي سميحة
- صوالح وهيبة

السنــة الجامعيــة:

2022-2021

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر و عرفان

"نحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل ونستعينه ونستغفره "

نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " **صوالح وهيبة** " على كل الدعم والنصائح التي أمدتنا بها وعلى توجيهاتها طيلة فترة إعدادنا لهذه المذكرة.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذة كلية اللّغة والآداب بجامعة بجاية .

كما نتقدم أيضا بأخلص عبارات الشكر والامتنان إلى كل من أعاننا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيع في إنجاز هذه المذكرة ، و إلى الأستاذ الفاضل تكركارت توفيق الذي ساعدنا، وإلى أعضاء لجنة المناقشة الذين شرفونا بتفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل.

إهداء

أهدي هذه المذكرة إلى أغلى شخصين في حياتي هما أمي وأبي اللذان سهرا على تربيتي وتعليمي وتحقيق أمنياتي ورغباتي،حفظهما الله وأدامهما لي .

كما أهديها إلى إخوتي نادية سهام مولود إيمان مهدي وإلى كل عائلة خاصة غانية التي ساعدتني كثيرا وإلى كل أقاربي وصديقاتي ، وإلى مقران الذي شجعني كثيرا على مواصلة هذا العمل وكان سندي حتى الأخير .

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ، إلى جميع أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة بجاية ، وإلي كل طلبة السنة الثانية ماستر .

رزة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم وصل اللهم على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم ، وعلى آله وأصحابه الميامين،ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

إلى الغالية الحنونة أمي العزيزة التي ساعدتني في صلاتها ودعواتها وعلمتني الصبر و الاجتهاد إلى القلب الصافي و فيض الحب و الحنان.

إلىأعظم وأعز رجل في الكون أبي العزيز الذي بذل عمره و جهده و ماله في سبيل تعليمي و تربيتي، وسعى لأجل راحتي و نجاحي.

إلى إخوتي الأعزاء سليم جمال ليلى فهيمة زهية رفاق دربي و مصدر قوتي وسيظل حبهم يجري في عروقي.

إلىمن قاسموني يوميات الحياة الجامعية صديقاتي و رفاق الدراسة .

إلى من سهرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الإبداع ، وإلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف الازهار من بستان العلم إلى صديقتي العزيزة رزة .

إلى كل من علموني واستفدت منهم في مشواري الدراسي، وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة الدكتورة صوالح وهيبة على كل ما قدمته لنا من نصائح و توجيهات ولم تبخل علينا لا بالوقت ولا بالمجهود .

سميحة

مقدمة

مقدمة

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي تقارب الذات والواقع ، بطريقة مباشرة و إما بطريقة غير مباشرة، كما أنها تستوعب جميع الخطابات واللغات والأساليب والمنظورات والأنواع والأجناس الأدبية، إلى أن صارت الرواية جنسا أدبيا منفتحا وقابلا لاستيعاب كل المواضيع والأشكال والأبنية الجمالية ، وتتميز عن غيرها من الأجناس الأدبية النثرية بأنها ذات شخصيات متعددة وأحداث متنوعة، وهي نتاج خالصلخيال خصب ، أو ذات أصل و انعكاس واقعي ، أو مزيج بين الواقع و الخيال ، فهي تتخذ لنفسها ألف وجه ، وترتدي في هيئتها ألف رداء ، و تتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل ، ممّا يعسر تعريفها تعريفا جامعا مانعا، وهي مساحة خصبة يستثمرها الكاتب لمعالجة وطرح المواضيع والقضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية .. وما إلى ذلك .

على الرغم من المشاكل التي تعترض المجتمعات العربية من حروب وآفات ما تزال المرأة الركيزة الأساسية للمجتمع والرهان الذي يعول عليه لبنائه، والمرأة في جميع أدوارها تعد عنصرا فعّالا في تطوير الحياة، بوصفها الأم والزوجة و الحبيبة و العشيقة و الصديقة و رفيقة الدرب و نور المكان و الأساس لكل بيت و أسرة ، وهي منبع السلام و الراحة للجميع صغيرا و كبيرا ، وتتقن العديد من الأدوار وتجتمع فيها العديد من الصفات بامتياز و باستثنائية، فهي خلقت معها منذ التكوين بالصبر و الرقة و الحنان و الحب و الغيرة و الجمال و الأنوثة و الطيبة المتواضعة ، لكن رغم تطور مكانة المرأة و قيمتها الاجتماعية و الحضارية ، في معظم المجتمعات حتى المتحفظة منها إلا أن ذلك لا ينفي وجود بعض مظاهر التعنيف و التهميش و الإساءة للمرأة بمختلف أشكالها .

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى عدة أسباب ذاتية و أخرى موضوعية ،فالأولى تتمثل في إعجابنا بنص الرواية ،أما الثانية فتتمثل في رغبتنا اكتشاف عالم المرأة وما تتميز به من جماليات ، و تتضمن إشكالية البحث التساؤلات التالية .

- كيف تجلت صورة المرأة في رواية أحمد عبد اللطيف ؟
- ما هي نظرة الرجل للمرأة

و لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على المنهج البنيوي ،لرصد صورة المرأة .

واعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أهمها ،"فصول عن المرأة" للكاتب هادي العلوي ، و "نظرية الرواية" لعبد الملك مرتاض، و "الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث" لبشرى موسى صالح، و "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" لسعيد علوش، و"مدخل إلى تحليل النص الأدبي" لعبد القادر أبو شريفة .

ويتألف البحث من مقدمة وفصلين، وتعرضنا في الفصل الأول إلى مفهوم الصورة و مفهوم المرأة والرواية (لغة و اصطلاحا) ، و أبعاد الشخصيات وتتضمن البعد الجسدي و البعد النفسي و البعد الاجتماعي و البعد الإيديولوجي .

وفي الفصل الثاني تم استخراج أهم الصور المتعلقة بالمرأة في الرواية ،بوصفها: الأم ، الحبيبة ، الزوجة ، الابنة ...وفي عنوان آخر تعرضنا إلى نظرة الرجل للمرأة .

وختمنا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي استخلصناها من هذا البحث .

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث والتي استطعنا تجاوزها بالصبر والعمل ، ولعل أهمها صغر حجم الرواية وانعدام الشخصيات فيها ، وعدم وجود دراسات كافية حول هذه الرواية باعتبارها حديثة .

وفي الأخير نتقدم بالشكر و العرفان للأستاذة المشرفة "صوالح وهيبة " التي أشرفت على هذا البحث ، ووجهتنا

الوجهة الصحيحة ، ولم تبخل علينا بمعلومة ولا نصيحة ، ونشكر كل من أعاننا في إنجاز هذا البحث من توجيه و مشورة أو دعاء ، والشكر موصول إلى لجنة المناقشة على تكبدهم عناء القراءة ومناقشة البحث ونرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا المتواضع هذا.

نبذة عن الكاتب

- **نبذة عن مؤلف الرواية: أحمد عبد اللطيف :**

ولد أحمد عبد اللطيف في محافظة القاهرة في مصر عام 1978، تخرج في جامعة الأزهر و نال شهادة البكالوريوس في اللغة الإسبانية و آدابها من كلية اللغات و الترجمة ، ثم على الماجستير في الأدب المقارن من جامعة اوتونوما دي مدريد في إسبانيا ، و يكمل دراسته في جامعة غرناطة لنيل درجة الدكتورة في الدب العربي ، ويعمل في جريدة أخبار الأدب منذ عام 2008 ، أصدر عبد اللطيف روايته الأولى في عام 2010 بعنوان " صانع المفاتيح " و التي صدرت عن دار العين ، و حصلت هذه الرواية على جائزة الدولة التشجيعية في عام 2011 ، و بعدها بعامين ، نشر روايته الثانية " عالم المندل "، ثم في عام 2013 أصدر روايته الثالثة "كتاب النحات " عن دار الآفاق للنشر .

و بالإضافة إلى هذا ، ترجم عبد اللطيف إلى اللغة العربية العديد من الروايات و القصص ما يزيد عن ثلاثين كتابا منها رواية " من الظل " للكاتب الإسباني خوان خوسية مياس ، و كتاب " الأشياء التي نفعلها " . ترشحت روايته " حصن التراب : حكاية عائلة موريسكية " ضمن القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية .

وتدور أحداث الرواية في الأندلس و تحديدا في فترة سقوط الحضارة الإسلامية و أبطال الرواية هم عائلة محمد دي مولينا طردوا من إسبانيا و رحلوا إلى تطوان لأنهم مسلمون عرب و يتم اضطهادهم هناك ، واشتهرت أعمال عبد اللطيف بالمزج بين الواقع و الخيال و الحلم ، و تنزع كتاباته إلى التجريبية كما في رواية " إلياس " و "

حضن التراب " ، و قد أجريت عدة دراسات أدبية و نقدية عن أعمال أحمد عبد اللطيف ، منها كتاب " الرواية و تحرير المجتمع " للدكتورة أماني فؤاد .

كما أن الكاتب و الناقد المغربي محمد مشبال قدم دراسة أدبية كبيرة عن الاستراتيجيات الخطابية السردية في كتابه " الرواية المضادة " في رواية إلياس لأحمد عبد اللطيف .

المؤلفات :

_ صانع المفاتيح ، دار العين للنشر ، 2010.

_ عالم المندل ، 2012.

_ كتاب النحات ، دار الآفاق للنشر ، 2013 .

_ إلياس ، دار العين للنشر ، 2014.

_ حصن التراب ، حكاية عائلة موريسكية ، دار العين للنشر ، 2017 .

_ سيقان تعرف وحدها مواعيد الخروج ، دار العين للنشر ، 2019.

الجوائز :

_ فازت روايته الأولى " صانع المفاتيح " بجائزة الدولة التشجيعية .

_ فاز بجائزة المركز القومي للترجمة في عام 2013 عن ترجمة لرواية " الكون في راحة اليد " للكاتبة النيكاراجوية

جيوكوندا بيلي .

_ فازت روايته الثالثة "كتاب النحات " بالمركز الأول في ساويرس الثقافية دورة 2015.

ملخص الرواية :

عن أشياء تؤلمك رواية للروائي أحمد عبد اللطيف يناير 2020 .

بعد تطلعنا على رواية " عن أشياء تؤلمك " للمؤلف أحمد عبد اللطيف ، قمنا بتلخيص محتواها و أحداثها في بعض الأسطر، إذ نجد أن الكاتب في هذه الرواية يختص بتوجيه خطابه مباشرة إلى المرأة ، و المرأة تحتل المركز الأساسي في الرواية و هي الشخصية و هي الشخصية الأساسية فيها إذ تكون مرافقة لحديث الكاتب طوال هذه الرواية ،كما نجد الكاتب يتغزل بإسهاب في المرأة و شعورها في كل النواحي من حب وخذلان و تضحية ، انطوائية كبرياء ،كما يرسم ملامحها و يكتب عن عشقها الجامع ، و حنانها الدافئ و مرارات حياتها و هجر و فراق .

و نجد الكاتب أيضا في هذه الرواية يصف المرأة و يشبهها إلى كل شيء جميل و إيجابي ، و يحاول دائما رفع معنوياتها و ذكر كل محاسنها و يحاول أن يرسم إليها الطاقة الإيجابية و التفاءل ،كما يحاول إيصال رسالة لها ، هي أن هناك صعاب في هذه الحياة يجب أن تتخطاها و لا بد أن تدركها مبكرا من خلال قراءتنا لهذه الرواية .

أحمد عبد الطيف في هذه الرواية يخص على الحديث في هذه الرواية على قراءه عموما و على الأنثى بشكل خاص ، لدرجة أنه يستطيع كل فتاة أن تجد نفسها بين سطور هذه الرواية في عبارة عابرة أو جملة كتبت فأصابت سهما داخلها ، ولا يختص في توجيه كلامه لبنت معينة حيث انه قد يقع القارئ في حيرة ؛فهو لا يعرف لمن يوجه

الكاتب كلامه ، لابنة، أو أم، أو أخته، أم أنه يخاطب حبيبته أم الأنثى بصفة عامة ، فهنا يمكن لأي أنثى أن تشعر أن الرواية كتبت خصيصا لها ، حيث نجد المتعة في القراءة و الاستماع بها ، حيث يكمن جمال هذه الرواية في خواطرها الجميلة و الممتعة و التي تمس الروح.

الفصل الأول

الفصل الأول:

صورة المرأة في الرواية العربية و أبعادها

1- مفهوم الصورة

- (لغة و اصطلاحا)

2- مفهوم المرأة

- (لغة و اصطلاحا)

3- مفهوما لرواية

- (لغة و اصطلاحا)

4- أبعاد الشخصية

- **البعد الجسمي**
- **البعد النفسي**
- **البعد الاجتماعي**
- **البعدالإيديولوجي**

- **نتائج**

1_مفهوم الصورة:

تعتبر الصورة من بين أحد المداخل الأساسية للرواية في النقد الأدبي فهي عبارة،عن نص له دلالات و إيحاءات،تساهم في تأويل النص وإعطائه أبعادا دلالية .

- **لغة:**

وجاء في لسان العرب: «صورة في أسماء الله، المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها. »[1]

كما جاء في تعريف آخر أن الصورة هي «تمثيل بصري لموضوع ما ، وتعتبر المعارضة بين الصورة والمفهوم عند (باشلار أساسية ، لأنها تسمح بفهم تنظيم الانعكاس ، عبر وجهين ، فالصورة إنتاج للخيال المحض، وهي بذلك تبدع اللغة وتعارض المجاز ، الذي يخرج اللغة عن دورها الاستعمالي).»[2]

كما ذكرت أيضا في القرآن لقوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[3]

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، (ج4 ، بيروت ،لبنان ،دار الصادر)، ص 473.

[2]. سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، (ط1 ، لبنان ، دار الكتاب اللبناني ، 1985)، ص 136 .

[3]- القرآن الكريم، سورة آل عمران ، الآية 6

- **اصطلاحا :**

عند دراستنا للصورة نجد أنها متعددة التعاريف في تحديد مفهومها ومن بين التعريفات الممنوحة لها أنها «التركيبية الفنية التي تحقق التوازن بين المستوى المطلوب والمنجز أو المتاح تفاوتا بين التقريرية والإيحاء الفني ، وحسب الدراسات النفسية (السايكولوجية) التي فتح فرويد آ فاقها فالصورة لابقا لتحديده رمز مصدره اللاشعور، وما تطورت إليه دلالة اللاشعور عند الدارسين وأهمهم يوندج من المحتوى الفردي أو الجمعي فصارتالصورة ضمن هذا الفهم جزء من الميراث الحضاري للذهن الإنساني»[4].

كما نجد أيضا أن مفهوم الصورة قد تطور وذلك ليشمل حقل الأدب المقارن «ظهر في الأدب المقارن ليشير إلى دراسة صورة شعب عن آخر ، باعتبارها صورة خاطئة ، وتعتمد على مفاهيم الدرس السيكولوجي السوسيولوجي/ الاثنولوجي ، وهي بذلك عبارة عن تداخل دروس العلوم الإنسانية والأدبية[5].»

كما نجده في تعريف آخر «الصورة ليست مجرد شكل ومزيج من الألوان بل الصورة من داخلها ومخارجها لها أنماط الوجود ولها أنماط التأويل، وأنها من نص ، ككل النصوص تتجدد باعتبارها خاصة لوحدات دلالية من خلال الأشياء والسلوكات، فلقد ارتبطت الصورة على الدراما و عبر القرون بالحضارة ، وعلى العموم يدين تصور الإنسان الحديث على بابل و اليونان القديمة ، أو العصر الوسيط إلى البصر ، أي إلى الصورة عوض القراءة».[6]

---

[4]. بشرى موسى صالح ، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ،(ط 1 ،المركز الثقافي العربي ، 1994)، ص 7 .8 .

[5]. سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص 137.

[6]. قدور عبد الله ثاني ، سميائية الصورة (مغامرة سميائية في أشهر الإرسالات البصرية في العالم)، (ط 1 ؛ الأردن مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،2007)، ص 23. 25 .

كما « تشكل الصورة عنصرا بارزا و مهما في النص الأدبي ، إذ يلجأ الأديب عادة إلى تغليف أفكاره و تثبيتها في نفس القارئ عن طريق الصورة ، كما أنها توقظ العواطف إذ هي لغتها التصويرية . و كلما كان الأدب تعبير يا كانت الصور هي التي تتشكل في أذهان القارئ، أما حين يكون الأدب تقريريا فإن الأفكار تطغي على الصور».[7]

1. مفهوم المرأة

- **لغة:**

جاء في لسان العرب ، يقال «أن امرأة بئس وسوء ، و نسوة نساء إذا تأخر حيضها ، ورجي حبلها ، فهو من التأخير ، وقيل بمعنى الزيادة من نسات اللبن إذا جعلت فيه الماء تكثره به ، و الحمل و الزيادة»[8].

«مرأة مؤنث مرء ، و مرء في السامية القديمة : مرا و مؤنثه مراة ويعني السيد المولي ، وامرأة لها عدة صيغ فالي جانب مرأة نقرأ امرأة ومرة و مراة ، و الأخيرة على اللفظ السامي القديم . و المرة و المراة هما الدارجان في لغة الكلام المعاصر. »[9]

- **اصطلاحا :**

لقد تعددت التعاريف في الباب وكل باحث يعطي رأيه في المرأة و يجعل لها تعريف خاص بها ، ومن بين هذه التعاريف « نذكر أنها رقاقة من زجاج شفافة فترى داخله أن مسحت عينه برفق زادت لمعة ن فترى ، شيئا من صورتك و كأنها تخفيها داخلها من خجل ، وان كسوتها يوما يصعب عليك جمع أشلائه ، وان جمعتها لتلصقها

[7]. عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ،(ط 4؛ دار الفكر ، 2008)، ص 26.
[8]. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 4،(نشر أدب الحوزة، إيران، 1405)، ص 168.
[9]. هادي العلوي، فصول عن المرأة، (ط 1 ؛ بيروت: دار الكنوز الأدبية، 1997)،ص 9.

ندوبه و في كل مرة تمرر يدك على الندب ستجرحك .»[10]أو هي ذلك الكائن البشري المساند للرجل في جميع حالاته فهي شريكة حياته في كل الظروف و الأوقات.

«إن موضوع المرأة من الموضوعات التي أسالت حبر الكثير من الأدباء ، سواء في الفكر القديم أو الحديث و هذا الأمر لا غرابة فيه فهي الدعامة الثانية للمجتمع التي تقوم عليها حياة البشر ، ولقد تعرضت المرأة عبر التاريخ للاضطهاد و الإجحاف في الكثير من حقوقها فلم يعترف بدورها الكبير و الفعال في بناء المجتمع و الأسرة ، فهي تحتل مكانة الأم و الزوجة و تشارك الرجل متاعبه داخل بيته و خارجه ، ولا ننسى كمية الظلم و الاحتقار الذي تعرضت له المرأة في الجاهلية ، و ليس هذا فقط بل تعدوا إلى سلبها حياتها و هذا ما نلحظه في ظاهرة وأد البنات . شدة كره العرب لبناتهم و اعتبارهم لعنة أو شرا ،كما نجد ذلك أيضا في الحضارة اليونانية و العندية ، حيث نجد أن المرأة كانت تدخل ضمن ممتلكات ولي أمرها وهي بعد الزواج ملك لزوجها .»[11]

1. مفهوم الرواية:

الرواية عبارة عن سلسلة من الأحداث تصف لنا شخصيات خيالية وواقعية و هذه الأحداث تحركها شخصيات متعددة، وإما أن تكون من الواقع أم من وحي الخيال أو مزيج بينهما.

- **لغة :**

لقد تعددت تعريفات اللغوية للرواية و من بينها أن الرواية «نمط سردي يرسم بحثا إشكاليا ،

[10]- المصدر نفسه ، ص 120.

[11]- قري عديدي ، صورة المرأة في رواية " أصابع لوليتا" لواسيني الأعرج ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر ، جامعة أكلي محنرة أولحاج البويرة ، 2020 ، ص 41.

- يقيم حقيقية لعام متقهقر ، في تنظيم (**لوكاتشوكولمان**)،والرواية ، هي الطابع المشابه ، عند (**كريستيفا**)في عملها عن (**نص الرواية**) حيث أن وحدة العالم ، ليست حدثا ، بل هدفا يقتحمه عنه دينامي»[12].

و نجد أيضا أن «الرواية في اللغة العربية نقل الخبر و التوصيل و الحكى و الاستظهار و الرأي أي الإمداد بالماء.»[13]

- **اصطلاحا :**

أما بالنسبة للمفهوم الاصطلاحي للرواية فهي « شكل من أشكال القصة ، و القصة ظاهرة تتجاوز حقل الأدب تجاوزا كبيرا ، فهي إحدى المقولات الأساسية لإدراكنا الحقيقية ، فنحن من حين نبدأ أن نفهم الكلام حتى موتنا ، محاطون بالقصص دون انقطاع ، في الأسرة أولا ، ثم المدرسة ، ثم من خلال اللقاءات و المطالعات»[14]

«إن الأصل في مادة " **روى** " في اللغة العربية، هو جريان الماء، أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى»[15].

لقد تعددت الاتجاهات في تحديد مفهوم الرواية،هناك من يرىأنها « فن نثري تخيلي طويل نسبيا بالقياس إلى فن القصة ، في حين هناك من يقول عن الرواية : على أنها رواية كلية شاملة أو ذاتية ، تستعير معمارها من بنية

---

[12]. سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية ، ص 102 ،103 .

[13]بهاء الدين محمد مزيلا، النزعة الإنسانية في الرواية العربية وبنات جنسها ،(ط 1 ، العلم والإيمان إسكندرية ، ، 2008)، ص 15 .

[14]– ميشال بوتور ، بحوث في الرواية الجديدة ، فريد أنطونيوس ، (ط2، بيروت ،باريس ،منشورات عويدات ،1982)، ص 05 .

[15]. عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية ،(عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1998)، ص 22.

المجتمع ، وتفسح مكانا تتعايش فيه الأنواع و الأساليب كما يتضمن المجتمع الجماعات و الطبقات المتعارضة ومن خلال التعريف نجد أن الرواية تتميز بما يلي :

- الكلية والشمولية سواء في تناول الموضوعات أو من ناحية الشكلية .

_ ترتبط الرواية بالمجتمع و تقيم معمارها على أساسها.

_ قد تكون الرواية معبرة عن الفرد أو الجماعة أو عن الظواهر.

في حين يرى البعض أن الرواية تتداخل مع الأسطورة و الملحمة و الشعر : « عن الرواية تشترك مع الملحمة في طائفة من الخصائص و ذلك من خلال السرد ، أنها تسرد أحداثا تسعى لأن تمثل الحقيقة ، و تعكس مواقف الإنسان ، وتجسد ما في العالم : أو تجسد من شيء مم فيه على الأقل .»[16]فهي دائما ما تقع و تسقط بين العبث و الفكرة و الكلام الذي لا معنى له.

و « الملاحظة المهمة هنا هي أن الرواية منذ نشأتها الأولى ورغم تعثرها ، كانت تنتمي إلى التراث العربي ، ومن يرصد تطور الرواية العربية من القرن التاسع عشر يلاحظ غلبة الرواية التاريخية ، و التي تستمد إطارها و رموزها من التراث العربي ، لكن الرواية العربية سرعان ما تحولت عن الرومانسية إلى الواقعية بسبب ظروف الواقع العربي نفسه ومن ثمة تطورت إلى أن كرست الزمن، و أصبحت شخصياتها نابعة من الواقع ، و تتحدث عن الطابوهات ، جنس ، سياسة ، دين ، تعتمد على المونولوج الحوار الداخلي ، تستخدم التاريخ و الأساطير .»[17]

[16]. هناء رزيق ، صورة المرأة في رواية قليل من العيب يكفي " لزهرة ديك " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية ، تخصص أدب حديث ومعاصر ، كلية الأدب واللغات ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2016، ص 8. 9.

[17]– محمد هادي مرادي ، لمحة عن ظهور الرواية العربية و تطورها ،مجلة دراسات الأدب المعاصر ، العدد السادس عشر (شتاء ، السنة الرابعة ، 1391) ، ص 101 – 116 .

1.أبعاد الشخصية:

تعتبر الشخصية المحرك الأساسي للعمل السردي لذلك نجد أن الروائي وهوبصدد بنائه للشخصية يقوم برسمها في ذهنه في صور متعددة « لتأطير العملية السردية برمتها بما يتكون منها من عناصر فنية خاصة ، أبرزها على الإطلاق الشخصية التي ترتبط مع الحدث ارتباطا مباشرا فتتولى مهمة التصريح به ، وبما أن للشخصية في السرد الروائي مثل هذا الحضور ، فقد اكتسبت الكثير من الأبعاد على وفق الدور الذي ينتظر منها أن تقوم ، أو على

وفق القناع الذي تتوارى خلقه أو ترتديه ، فهي يجوز أن توصف بأنها شخصية نفسية ، أي الدور الذي تؤديه يغلب عليه البعد النفسي ، و يجوز أن توصف الشخصية بالاجتماعية لكون المؤلف يعتني بموقعها الاجتماعي و منزلتها لدى الآخرين و علاقاتها بالناس ، و بالتالي الدور الذي تؤديه يغلب عليه البعد الاجتماعي ، أما الجانب الفيزيولوجي فهو متعلق بملامح الشخصية و الجانب الإيديولوجي متعلق أيضا باالانتماء الفكري للشخصية...وهكذا»[18]

فالشخصية ترتكز على أربعة أبعاد رئيسية و هي :

- البعد الجسمي
- البعد النفسي
- البعد الاجتماعي
- البعد الإيديولوجي

[18]–ابراهيم خليل ، بنية النص الروائي ،(ط 1،الجزائر العاصمة ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، 1431هـ ، 2010م)، ص 195 .

– الأبعاد:

لقد تعددت الأبعاد في رسم الشخصية الروائية ومحاولة تجسيدها في الرواية ، و التي تعد من أهم الجوانب و الأفكار، التي يصوغها الكاتب في شكل صورة ، تساعد على فهم الشخصية ومعرفة سلوكياتها وأفعالها ، وتتجلى هذه الأبعاد في البعد الجسمي الفسيولوجي والبعد النفسي السيكولوجي والبعد الاجتماعي السيسولوجي والبعد الإيديولوجي الفكري، وتكون البداية بالبعد الجسمي .

البعد الجسمي:

البعد الجسميمجموعة من الصفات التي تتميز بها شخصية عن أخرى، و يمكن تحديد ملامحها و سماتها الخارجية ، و ذلك إما بطريقة مباشرة تكون من طرف الشخص نفسه ، عندما يقوم بوصف ذاته ، أومن طرف الكاتب ، أو بطريقة غير مباشرة لتقريبها من القارئ ، فهو يقوم على الجنس الذي تنتمي إلية الشخصية (النسب ، السن ، الطول ، الوزن ، لون الشعر ، طريقة الحديث ، لون العينين ....).

البعد الجسمي هو «الكيان المادي لتشكيل الشخصية، حيث "تحدد فيه الملامح و الصفات الخارجية للشخصية ، حيث نجد الجنس بنوعيه : الذكر و الأنثى ، و شكل الإنسان من طوله أو قصره و حسنه ، ولون العينين و الشعر ، ووسامته أو ذمامته ...»[19]ويهتم الكاتببرسم شخصيته، «من حيث طولها ، و قصرها و نحافتها و بدانتها ، ولون بشرتها و الملامح الأخرى المميزة [20].»

[19]. عبد القادر أبو شريفة ،مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص 23 .

[20]–شريط أحمد شريط ، (تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، منشورات اتحاد كتاب العرب ،1998)، ص 36 .

كما يقصد أيضا «البعد الذي ينبغي أن يعنى به الكاتب عناية خاصة ، لأنه يمثل اللقاء الأول بين المتلقي و الشخصية ن وهو اللقاء الذي يكون من خلاله انطباعاته عن الشخصية و انجذابه نحوها أو نفوره منها ، و لهذا البعد تأثير على تطورها الذهني .»[21]

إضافة إلى وصف الملامح الخارجية للشخصية « يلجأ الكاتب إلى رسم شخصياته من الخارج كالملابس والأسماء ، وبعض التكوينات للشخصية فملامح الإنسان و صفاته الخارجية كالطول و القصر و الملابس ، و شكل وجهة و جسمه ، كما يتعلق البعد الجسمي بتحديد الجنس سواء ذكر أو أنثى ... و غيرها من التفاصيل التي تتعلق بكل ما هو ظاهر للعيان . »[22]

ولهذا الجانب أهمية كبيرة في توضيح ملامح الشخصية ، فهي « مجموعة من الصفات و السمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (**الراوي**) أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندها تصف نفسها ، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها .»[23]

[21]–عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، قراءة في مسرحية "كليوباترا لشوقي، (د، ط، القاهرة، دار غريب، 2005)، ص 27.

[22]– علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)مجلة كلية الآداب ، العدد 102،(قسم اللغة العربية لجامعة صلاح الدين أربيل ،العراق)، ص 51.

[23]– فاطمة نصير ، المثقفون و الصراع الإيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس ، مذكرة الماجستير (محفوظ) ، تخصص نقد أدبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2007 _2008 ، ص 84 .

كما يهتم الروائي أيضا «برسم الشخصية لأنه يؤدي دورا كبيرا في وصف الشخصية فهو يمنحها اسما وصفيا يحدد جنسها إما مفردا (سيدات ، نساء ، أطفال ، شباب) و هذا الاسم الوصفي عمري أو بإضافة مركب (رجل أبيض ، مرأة رشيقة ...)أو يحدد مكان الشخصية مثل (فتاة الرزق ، فتاة الشام)أو مهنتها (كاتبة ، روائية). »[24]

وبالعودة إلى الرواية نجد أن المؤلف تعرض إلى الوصف المادي و صفات المرأة الشكليةويتضح عبر وصفهلها الجمال الذي تتميز به، ففي عنصر (**أعتقد أنك لن تكبري**)، نجد أنه أشار إلى جمال المرأة و رونقها ، رغم كبر سنها فهي دائما في نظره جميلة جذابة ، فاتنة فمن شدة إعجابه بها شبهها بشجر الزيتون المعمرة، « ستبقى ملامحك كأغصان الزيتون رغم طول عمرها إلا أنها جذابة ، جميلة و قوية ...»[25]، فكل ما فيها مفيد بدأ من ثمارها وزيتها وأوراقها ،فالمرأة في نظرة الكاتب كلما كبرت تزداد جمالا وتألقا و نورا لقوله: «ستبقى يداك كما هي ، رقيقة ناعمة، يغلب على أطرافها خلق الذكر ، من يلمسها يرق قلبه و يطيش عقله، و يعلن فيها سلامه، و استسلامه...»[26]فهنا نجده يشير إلى رقة و نعومة يداها التي لا تتغير رغم كبرها، و التي يتأثر بحنانها كل من يلامسها.

وفي عنوان(**أنت جميلة**)نجد أن هناك تصوير رائع للمرأة على خلاف ما يردده الشعراء في قصائدهم ، وما يرويهم الأدباء في نثرهم ، حيث أنه يراها جميلة إلى أبعد الحدود فهو لا يشك أبدا في حسنها لقوله : « فهي جميلة جملة و تفصيلا »[27] يعني قلبا و قالبا .

فالروائي هنا أبدع في تصويره للمرأة من الناحية الجسمية حيث تطرق لتشبيهات و تمثيلات لا تتبادر لمخيلة إنسان عادي،بوصفه كاتبا يتميز بحس مرهف وبوصفه أكبر داعم لها .

[24]- أحمد مرشد، البنية و الدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، (ط 1، دار فارس، بيروت، 2005)، ص 67.
[25]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ،(ط 1 ، عصير الكتب للنشر و التوزيع ، 2020) ص 22
[26]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 23
[27]- المصدر نفسه ، ص 61

البعد النفسي:

نقصد بالبعد النفسي كل ما يجول في أعماق الشخصية من مشاعر وانفعالات و حركات اللاوعي ، فهو الكلام الذي يقوله الشخص ليكشف عن الأحاسيس الداخلية، وعن مشاعره و ما يشعر به وما يدور فيذهنه، وأعماقها و أحوالها النفسية من مختلف المشاعر و السلوكات و العواطف ، من القضايا التي تحيط به، وذلك بإبراز الأسس الداخلية للشخصية ، من خلال مختلف الأحوال الفكرية و النفسية للفرد .

البعد النفسي هو «الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النفسية فهو المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي لا تعبر عنها الشخصية بالضرورة بواسطة الكلام إنه يكشف عما تشعر به

الشخصية دون أن نقوله بوضوح أو عما تخفيه هي نفسها ،إنها التقنية الأساسية لاكتشاف الروح التي جعلت منها الرواية التقليدية مجالها المفضل »[28] يهتم بتصوير الشخصية «من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها...»[29]

كما يهتم «بالأحوال النفسية والفكرية للشخصية الروائية على وجه العموم بكونها ذات محتوى سيكولوجي خصب ومعقد معا، فهي تحيل بالتوترات والانفعالات النفسية التي تعذبها دوافع داخلية تلمس أثرها فيما تمارس من سلوك وما تقوم به من أفعال «.[30]

و يحدد أيضا «مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشخصيات من أفعال أو مشاعر كالهدوء و الحب ورح الانتقام و التسامح ،كما يحدد نوع الشخصية ما إذا كانت اجتماعية أم انطوائية ... ، معقدة أو خيالية من العقد ،

---

[28]. جيرار جنيت ، نظرية السرد (من وجهة النظر إلى التبئير)، ترجمة ناجي مصطفى ، (ط1 ، منشورات الحوار الأكاديمي ، 1989)، ص 108.

[29]. شريط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 36 .

[30]. حسين بحراوي ،بنية الشكل الروائي ، (ط 1 بيروت ، الدار البيضاء ، النشر المركزي الثقافي ، 1990)، ص 302

فالشخصية الانطوائية لا يمكنها أن تتحول بين ليلة و ضحاها إلى شخصية متفتحة و مرحة ، و هم الجانب الذي يدرس فيه الكاتب مشكلات الشخصيات النفسية ،والرواية ميدان واسع يغوص فيه القاص في أعماق شخصياته و يبرز منها كل صغيرة و كبيرة ، بحيث أن الدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات و تصوير نفسياتهم و أذهانهم مهم جدا للغوص في أعماقها الداخلية و الكشف بصدق عما يدور في داخل الشخصية على غرار التصوير الخارجي الذي لا يتفق مع الصدق الفني حسب بعض النقاد ، لذلك اتجهوا بدلا من ذلك إلى واقع الأشياء الخارجية في الشخصيات ، لكشف تأثير العوامل الخارجية على نفسيتهم.»[31]

فالروائي كعادته تفنن في وصف المرأة وذلك في عنصر الفراق ،بحيث أن الحياة طغت عليها وعلى أفراحها ومكوثها في دائرة مغلقة ، اسمها دائرة الحزن والاكتئاب الذي تسبب فيه فراقها وبعدها عن شخص يحبها بشغف وبجنون ، وهذا ما يظهر في قوله: «قلبان كانا قد اتفقا على السير معا، فاختلفا في الاتفاق...[32]« ، وهذا ما نتج عنها نظرتها السوداوية للدنيا ، ودخولها في دوامة الخسائر المتكررة وهذا ما يتجلى في قوله « حيث المكوث الطويل في دائرة الحزن الاكتئاب ، والهزائم النفسية المتتالية...»[33] ، وما تطرق إليه من شدة إشفاقه على الأنثى وهي تتألم وتتوجع لقوله : « حيث اللحظات الخالدة بوجدانك ، والكلمات المحفورة بذكرياتك و أعماقك... .[34]»

و يصور أحمد عبد اللطيف في " حب التملك " حالة المرأة النفسية المشاعر التي تخالجها تصويرا بديعا ، وكيف تأثر بالحالة التي تعاني منها معاناة قاسية، من إجحاف في المشاعر من الطرف الآخر لأنه يريد امتلاكها بطريقة غريبة حيث لا يجعل لها مجالا ، أو ثغرة للتصرف الشخصي ، حيث يعتبرها دميتهالمدللة، وهذا ما يحد من حريتها ويجعلها

[31]- عبد الرحمان فتاح ، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، ص 50 .

[32]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 132.

[33]- المصدر نفسه ، ص132.

[34]-أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 133.

حبيسة لمشاعر مرضية ، ويظهر هذا جليا في قوله : « وهذا ما يدفعك للتملق ، والضجر ، والبحث عن التملص ... »[35]

وهكذا يكون الروائي أحمد عبد اللطيف،قد صور لنا عدة جوانب تمس عاطفة ومشاعر وأحاسيس المرأة ،والتي تحاصرها وتجعلها في دوامة التفكير الداخلي والتقوقع حول نفسها

– البعد الاجتماعي:

البعد الاجتماعي «يهتم بتصوير الشخصية، من حيث مركزها الاجتماعي، و ثقافتها و ميولها ، والوسط الذي تتحرك فيه »[36]

كما يساعدنا هذا البعد على تحديد الجانب الاجتماعي للشخصية «ويشمل هذا الجانب المكانة التي تشغلها الشخصية في المجتمع، فربما تكون الشخصيةفلاحا أو موظفا أو عاملا أو طالبا ، أو أميرا ، أو غفيرا ، أوامرأة ريفية ، أو أستاذ جامعي ... وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة ، في بناء الشخصية و تبرير سلوكها و تصرفاتها».[37]

كما يحتوي هذا الجانب أيضاعلى «المركز الذي تشغله الشخصية فربما تكون الشخصية فلاحا أو عاملا ، أو أميرا و هذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات و تبرير سلوكها و تصرفاتها فكل مجتمع له مشكلة و الكاتب الملتزم يجب أن يسخر كتاباته لتحليل الأوضاع الاجتماعية و المشاكل الإنسانية ، إظهار الفساد في المجتمع عن طريق تسخير شخصياتها لنقد الواقع المعاش . »[38]

---

[35]- المصدر نفسه ، ص 136 .

[36]-شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 36

[37]-علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، ص 51.

[38]- المرجع نفسه، ص51-52.

و يقوم أيضا بإبراز الشخصيات « من خلال الصراع بين الشخوص و الذي تقل حدته بين شخوص الفئة الواحدة ."[39]

ويهدف الروائي بتوظيفه البعد الاجتماعي إلى تقديم نظرة عامة و شاملة عن الأحوال و المكانة الاجتماعية للمرأة، والتي يوجه إليها الخطاب مباشرة في هذه الرواية، وتعتبر الخيط الذي يمتد من بداية الرواية إلى نهايتها، كما يطلعنا الروائي على المعاناة والألم اللذان يصيبان المرأة جراء ضغوط الحياة ومضايقات المجتمع لها خاصة الذكوري وتوجيهها إلى عدم الاستسلام .

نلتمس في هذه الرواية بعض الفقرات والاقتباسات التي من خلالها يتوضح لنا البعد الاجتماعي، فنجد الروائي أحمد عبد اللطيف يتوجه بخطابه إلى المرأة مباشرة ، فينصحها و يحذرها بأن لا تثق في الناس جميعا و لا تنخدع بهم ، حتى لو أظهروا لها الخير و المساعدة ،«كل الأيادي حولك و إن ادعت العون و المساعدة فلا تنخدعي »[40]، كما نصحها بالتمهل و عدم التسرع في أخذ القرارات و التعامل مع البشر ، لأن معظمهم ذو مصلحة ، كما أن نواياهم غير واضحة فلا تستطيع التمييز بين الصحيح و الخطأ ، فبعض المعاملات و التصرفات الجيدة و المساعدات المزيفة و من خلفها نوايا سيئة و أغراض شخصية دنيئة.

فالروائي يظهر هنا بصفة الناصح دون تدخل منه في تفاصيل حياتها، فينصح المرأة و يحذرها من مجتمع هذا الزمان و صعوبة فهمه ، و لا يخصص أحد بالاتهام بل لأنه خائف عليها من الأذى و شر هذا الزمان ، كما يوصيها بالانتباه و الحذر و يأمرها أن تتعامل مع الناس و تكافئهم بقدر عطائهم ، والعودة دائما إلى مشاعرها و الاستماع

[39]- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل)، ص6.

[40]- أحمد عبد اللطيف عن أشياء تؤلمك ، ص 100.

إلى قلبها ، مع ترد كل شيء مؤذي لهاو منهك لروحها من حياتها إلى الأبد ، «و أما من أمر قلبك بتجنبه ، و عبوره ، فاسمعي و أطيعي».[41]

ويتوجه أيضا بالحديث إلى المرأة عن الأصدقاء ، وعن معزتهم وندرتهم في زمن طغت فيه المصالح، و من جهة أخرى يحذرها منهم و يوصيها بكتمان أسرارها ، و أن لا تتشارك بما في داخلها مع صديقاتها خاصة أسرارها، لأن من يكتم السر اليوم قد يفشيه غدا ، فالنفوس تتقلب و تتبدل ، فهو يحذرها بالاحتفاظ بأسرارها لنفسها ،كما يحدثها أيضا و ينبهها عن قساوة الأيام ومن فيها وتقلب الناس وقلة الوفاء . «عملة نادرة، فلا ينبغي أن تبوحي بكل أسرارك لصديقاتك أو لإحداهن» .[42]

كما تتضح مكانة و قيمة المرأة عند الروائي أحمد عبد اللطيف في بعض صفحات الرواية، عندما دعاها إلى الافتخار بنفسها كونها بنت و فتاة و امرأة ، و اعتبر البيت الذي لا تتواجد فيه الأنثى بأنه بيت فارغ، و يصف مكانتها و قيمتها في البيت و المجتمع و يعتبرها مصدر رحمة و رزق و فرح ، فهي التي تملأ البيت بالسرور و السعادة ، « افتخري بأنك بنت و فتاة و امرأة و ارفعي هامتك و قدسي روحك ، فبيت خال من البنات فاقد للألفة و السكن . »[43]ولقبهن بالمؤنسات و الصابرات و المكرمات، كما يذكرنا بأنا لهن مكانة عند الله فهذا

الأخير قد أوصانا بهن و كرمهن،فيعتبرن جوهرة فريدة ، فالبيت الذي يفتقد إلى البنات سكنت فيه الظلمة و خلت منه الضحكة .

كما ينصح المرأة بعدم المبالغة والتأثر بمن حولها ، و أن لا تنخدع بهم ، ولا تدخل في حياتها أي كان ، و تتحلى بهدوء و البساطة في التعامل مع الأشخاص ، تمييز كلامهم و أفعالهم ،كما يذكرها و ينصحها بالتعامل مع الناس

[41]- المصدر نفسه ، ص 101 .

[42]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 104.

[43]- المصدر نفسه ، ص 81 .

بالمثل و على أساس أفعالهم ، و إعطاء القيمة و المكانة الكبيرة في حياتها للشخص الذي يستحقها لقوله : « لا تنبهري بأحد بطريقة مبالغ فيها ، حيث تضعينه بمكانة أكبر مما يستحق » .[44]

_ البعد الإيديولوجي:

هو الانتماء الفكري والمذهبي والعقائدي للشخصية والذي يوجه سلوكها ورؤيتها ويحدد وعيها اتجاه القضايا المطروحة أمامه.

نقصد بالبعد الإيديولوجيللشخصية «هو انتمائها أو عقيدتها الدينية و الإيديولوجية و هويتها و تكوينها الثقافي، و مالها من تأثير في سلوكها و رؤيتها و تحديد وعيها و مواقفها من القضايا العديدة.»[45]أي أن لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة « إذ تعد السمة الجوهرية لتميز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما اعتنت ملامحها الفكرية كانت أكثر ديمومة و تميزا «.[46]

«يعد التصوير الفكري للشخصية ذا أهمية بالغة في جانبها البنائي ، لأن الملامح الفكرية تكشف لنا الشخصية و حالتها الذهنية ، و تفسر ردود فعلها و توجهاته «. [47]

إذا تأملنا في الرواية نجد أن أحمد عبد اللطيف لم يوسع في استخدامه للبعد الإيديولوجي ، بل اختصره و ذكر فقط العقيدةالدينية للمرأة و انتمائها ، ويتضح تحت عنوان" **و الذي جعل** " رؤية الروائي للإنسان بصفة عامة ،

---

[44]–أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 114.

[45]– عبد الرحيم حمدان ، بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يطهر في القدس) للروائي نجيب الكيلاني ،كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية بغزة ، 2011 ، ص 128 .

[46] – نبهان حسون السعدون ، الشخصية المحورية في رواية " عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني ،جامعة الموصل ، دراسة تحليلية ، ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد (1) ،(المجلد (13) ، 2014) ، ص 181 .

[47]– بان البنا، البناء السردي في الرواية الإسلامية المعاصرة ،(ط1 ،إربد ، الأردن ، عالم كتب الحديث للنشر و التوزيع ، 2014 م)، ص 86.

وكل شخصية لديه نقاط ضعف و عيوب خاصة به فالكمال لله لقول أحمد عبد اللطيف : « الكمال له وحده ، نحن لا نتطلع للكمال في أحد ، نحن نعلم أن العيوب لا تكمن إلا في بشر و نحن بشر ...»[48]، على الرغم من أنه يقول يقر بأن الكمال لله وحده ففي مواضع كثيرة من يأتي بكلام ينفي كلامه ، بقوله أن المرأة مخلوق كامل لقوله : « وأنت في شرع الله امرأة لك الكمال رغما ولك من الجمال ذكر .»[49]

و يتحدث الكاتب عن المرأة ، حيث يراها تعيسة ، حزينة ، بائسة ، « أخرجي صفير وجعك دفعة واحدة ، و استنشقي براءة الأمل التي لم تستعمل بعد ...»[50] ويدعو إلى التحرر من مشاكلها و أن تخرج ما بداخله لكي لا تصاب بالاكتئاب و أن لا تمرض نفسيا، لكي تحافظ على براءتها ، لأن الإنسان يصبح قاسيا و معارضا للمجتمع عندما تتراكم في داخله الأوجاع ولا يتحررمنها بحيث يذكرها بوجود الله و عظمته و قدرته و فضله على الإنسان، انه لن يستغني عنها ولن يغفل عن حالتها ، فمهما كانت أخطاء الإنسان الله غفور رحيم ،

و«الله يشملك دوما برعايته و جبره ، ذاك الإله الذي لا يشغله أحد عن أحد «[51]، فمن هنا تتضح ديانة المرأة من خلال هذا الاقتباس يوجه الكاتب هذا الخطاب إلى المرأة المسلمة تحديدا و يعد كل هذا وعد غير مباشر من الرجل للمرأة ، فهو يبالغ في تصويره لها فيقدسها ، و الله يحيطها برعايته كونها كائن ضعيف ،ويطمئنها الكاتب بأن الله بصير بأعماقها وما تشعر به من أمل أ ،كما يرى الخير الذي بروحها على الرغم من كل هذا الألم ، فالله لن يجازها إلا بالخير على صبرها مهما طال الفرج .

[48]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 96.

[49]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 84 .

[50]- المصدر نفسه ، ص 67.

[51]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 67.

ومن كل ما سبق و عبر الخطابات الموجهة للمرأة يتضح للقارئ بأنها امرأة تدين بالدين الإسلامي، بحثها المتكرر من طرف الكاتب لذكر الله و التمسك بالمنهج الإسلامي و التمسك بالصبر.

نتائج :

وفي الأخير توصلنا إلى أنه على الرغم من عدم تحديد مفهوم دقيق للشخصية الروائية فهي تعد إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي ، فهي العنصر الفعال الذي يحرك الأحداث ، و العمود الفقري الذي تبنى عليه الرواية ، لأنه لولا وجود شخوص أو شخصيات لما تأسست الرواية أصلا ،فالشخصية هي التي تصنع اللغة و الحوار ، و هدفها توصيل الرسالة إلى المتلقي ، و إذا تطرقنا إلى دراسة هذه الشخصية نجد لها أربعة أبعاد ، و تتمثل في: البعد الجسمي الذي يجلي الشخصية من الخارج، حتى تنفرز عن باقي الشخصيات ، و تقرب صورة الشخصية وتصف ملامحها الشخصية ، البعد النفسي هو الذي يصور الجانب الداخلي للشخصية ، فيكشف لها عن الرغبات المكبوتة و العقد النفسية و الوضع النفسي ، وهو الذي يساعد في فهم سلوك الشخصيات و يعكس لنا الصورة الداخلية للشخصية ، و يقوم على الأحاسيس التي تخترق الشخصية ، و أما البعد الاجتماعي فهو الذي يكشف عن الوضع الاجتماعي و الحالة الاجتماعية للشخصية ، و يعكس سلوكها و ردود أفعالها و توجيهاتها ،كما يساعد أيضا في خلق الصراع الاجتماعي في الرواية ، البعد الإيديولوجي هو الذي يوضح البنية الفكرية للشخصية ، كالعقيدة أو التوجيه السياسي أو الفكري ، و من شأن هذا البعد أن يساعد في خلق الصراع و العقيدة في النص الروائي .

ونجد أن لهذه الأبعاد علاقة ترابطية بينهم ، فمثلا البعد الاجتماعي له علاقة بالبعدين الفكري و النفسي ، فقد يؤثر فيهما و يوجههما نحو اتجاه معين ،و أيضا البعد النفسي هو ثمرة البعدين الاجتماعي و الجسمي ، و الذي يكمل كيانهما .

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

صور المرأة في رواية أحمد عبد اللطيف

1- المرأة:

- الابنة
- المرأة الحبيبة
- المرأة الزوجة
- المرأة الأم
- المرأة الانطوائية
- المرأةالمتكبرة
- المرأةالساذجة
- المرأةالضعيفة
- المرأةالمكتئبة

2- نظرة الرجل للمرأة

1-المرأة:

المرأة هي الزوجة والحبيبة والصديقة والسند والأساس لكل بيت و أسرة.

ويتضح عبر ما كتبه الكاتب أنه تناول موضوع المرأة بصفة عامة في روايته " عن أشياء تؤلمك " ، ويعطي لنا الجانب الإيجابي لها من حيث الجمال و الكرامة و الرفعة و منزلتها عند الله تعالى .

كما يشير إلى مكانتها و عزتها حيث يستشهد بكلامه من الشرع و الدين لقوله : « من يعادلك و أنت في شرع الله امرأة لك الكمال رغما و لك من الجمال ذكر ، و لك الكرامة و الرفعة منزلة و نصيب موفور ، إذ لا يستطيع عاقل البتة أن يجهل قدرك ، أو يتغافل عن شأنك، أو يعبث بكينونتك ... »[52]والكاتب يبالغ في وصفه للمرأة في هذا المقطع بالكمال و ذلك لأنه يعلي من شأن المرأة في نفسه كثيرا و يستدل بذلك بما اعزها الله من مكانة بوصفها زوجة و أم وابنة و صديقة و حبيبة و أخت.

يخاطب الكاتب المرأة في فصول روايته مستمرا في مدحها ويعتبر أن كل الوسائل و الطرق التي تعبر عن قيمتها لا تفي بالغرض ولا تتساوى مع عظمتها و مكانتها ، فهي نعمة من الله لا تقارن بشيء، و هي في نظر الكاتب لا يعادلها شيء في الوجود ، لأنها وصية من عند الله تعالى ، و لقد استشهد الكاتب على كلامه بآيات من القرآن الكريم حتى يثبت مكانتها الرفيعة في الاسلام وفي المجتمع العربي خاصة ويمكن أن يلاحظ القارئ المبالغة الواضحة في مدح المرأة ، و هي في حقيقة الأمر تطبيق لوصية الله بأن يراعي الرجل المرأة و يحافظ عليها من كل المخاطر التي تحدق بها .

[52]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص84 .

2.الابنة:

البنت نعمة من النعم التي وهبها الله لكل عائلة ، فلها مكانة سامية في الإسلام ، جعلها الله مفتاح الجنة لوالديها ، وهي ستار لهما من النارتضمن لهما أن يحشرا مع النبي – ص– لقوله : « من كان له ثلاثة بنات فصبر عليهن و أطعمهن و سقاهن من جدته كنا له حجاب من النار يوم القيامة [53]، " فكلمة بنت كلمة صغيرة ، تجعل في جوفها معاني كثيرة و مفاهيم واسعة ، فهي كتلة من الحنان تكفي لملأ الكون كله ، وصورة مصغرة عن الأم ، فنظرا لعظمة مكانتها و منزلتها فقد ذكرها المولي عز وجل لقوله سبحانه و تعالى : « لله ملك السموات و الأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناث و يهب لمن يشاء الذكور. »[54]فلا يمكن أن نتخيل بيت بلا أنثى، فلا طعم له ولا راحة له ، لقول احمد عبد اللطيف «بيت بلا أنثى ... بيت تعيس خاو على عروشه ، فمن امتلك منكن وبهن رزقا ، فليتق ربه ويع.»[55] لأنها تحملمسؤولية البيت و تعد سر نجاحه، وهي طريق السعادة ونور المستقبل ، فقد أوصى الرسول —ص– بعدم كره البنات ، لأنهن مؤنسات غاليات يتحببن إلى أبيهن كثيرا وهن أنس له أكثر من الولد ، لقول أحمد عبد اللطيف : «هن المؤنسات ،حقا و الصابرات صدقا ، و الكريمات قولا و فعلا و الطيبات ذكرا ...».[56]

[53]– رواه بخاري ابن ماجه في الدب باب بر الوالد و الإحسان إلى البنات ، 2659.

[54]– سورة الشورى، الآية 49.

[55]– أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 82

[56]– المصدر نفسه ، ص 82

ويصف الكاتب مكانة الابنة عند أبيها، والتي تستمد قوتها من أبيها الذي تعتبره الرجل الأول في حياتها الذي تعتمد عليه ، فهو سندها في الحياة لقوله : «الأب هو المسؤول الأول و الأخير عن الصحة النفسية لابنته.»[57]فالأب يعتبر ابنته مثل أمه في بعض الأحيان ، و ذلك لإحساسه بأنها تحن عليه و تهتم لأمره ، و تعتبره بطلها و الرجل المثالي في حياتها ، فهو في نظرها أفضل رجل في العالم لقوله : « الأب هو الحب الكبير لابنته ، هو مثلها الأعلى الذي يظل محفورا بداخلها طوال العمر ، وهو الذي أكسبها مناعة ضد كل عثرات و مصائب الحياة.»[58]هو مصدر الحنان عند ابنته فمهما كبرت ستظل بالنسبة له فتاته المدللة.

1. المرأة الحبيبة :

قضية الحب و الغزل قضية قديمة في الأدب العربي، بحيث أن الشعراء دائما يتطرقون إلى ذكر الحبيبة و ووصفها ومدحها و التغزل بها، وذلك سواء كانت حقيقية أم من صنع الخيال.

في الرواية تظهر لنا صورة الحبيبة بشكل بارز ، فالرجل دائما يعيش تجربة حب ، إما أن تكون هذه التجربة سعيدة وإما قاسية ،فهو يشعر بالنضج العاطفي في مشاعره و يشعر بالانجذاب القوي نحو المرأة التي يحب لقول أحمد عبد اللطيف « أستطيع أن أصف قلبي بشكل دقيق عندما انغمس في الحديث معها إنه يضيء»[59] فهو يراها في عينه طفلة بريئة صغيرة حنونة ، طيبة القلب تشعر بمن حولها ، قنوعة ،هادئة بارة مطيعة بأهلها ، تتمتع بمشاعر

[57]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 115.

[58]- أحمد عبد اللطيف، عن أشياء تؤلمك ، ص 116.

[59]- المصدر نفسه ، ص 42 .

مرهفة وإحساس عال لقوله : «بريئة كالأطفال قنوعة لأبعد حد ، أبسط الأشياء تسعدها »[60]لا تحب أن يشاركها أحد، تغار عليه من نسمة الهواء لقول أحمد عبد اللطيف « لا تدع مساحة لغيرها إذا أحبتك ، غيورة جدا كالأمهات »[61]، فالغيرة هي أسلوب للتعبير عن الحب ، فهي مثل الجبال يصعب الوصول إليها ، حادة قوية، مستقلة وغير متاحة في كل وقت،صعبة المنال وسهل ممتنع في آن واحد... محسود من يفهمها إن قدر الله له ذلك »[62]صريحة وواضحة لا تتصنع في كلامها و تصرفاتها تتصرف وتفكر بعفوية «عفوية لا يشبع قلبك من الحديث معها »[63]

لماذا هي ؟:لقد جاء هذا المقطع من الرواية في شكل سؤال استفهامي، و ذلك بضمير الغائب (هي) في سياق جواب عن الذي أورده أعلى السؤال بصيغة (**و يسألوني عنك**) و ذلك واضح من خلال علامتي الاستفهام و التعجب ؟

و إجابة عن السؤال عمد الكاتب إلى البحث عميقا في الزمن من خلال قوله: « عنها... لا يكفي حديث، تحتاج إلى ألف عام أو أكثر كي تفهمها فقط...»[64]ليستمر الكاتب في البحث عن براءتها ، أي المرأة كالفراشة و الأم في الحنان .

وتستمر حرفة السؤال لديه ليجيب مرة ثانية بالقول أنه لا يدري لماذا هي ؟ ليؤكد بعدها أنها تساهم مساهمة فعالة في شفائي و بالتالي فهي البلسم الشافي بالنسبة له .

---

[60]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 43

[61]. المصدر نفسه ، ص 44

[62]- أحمد عبد اللطيف، عن أشياء تؤلمك ، ص 51

[63]- المصدر نفسه ، ص 52.

[64]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 41.

ثم يمضي ويمضي ليكرر السؤال لماذا هي ؟ ليؤكد مرة أخرى بالقول : « فتلة من جنس البشر، كنوادر الأحداث ، لا تدع مساحة لغيرها إن أحبتك . »[65]

ليستمر في تبرير بالقول مرة أخرى لماذا هي : « تشبه الأعياد ، يشتاق الناس لبهجتها، فمجرد وجودها يجعلك تشعر بالسرور ...»[66]

و يستمر الكاتب في العناد، و ذلك للدفاع عن المرأة ، و لماذا اختارها بالقول « تكوينها لافت للنظر ، قلبها ينبض باللين لا الدم ، عقلها كحجر رشيد ، تحتاج إلى معجزة لفك شفراته نرجسية يحتار فيها ابن خلدون ، مرتبة لدرجة تخيفك فوضوية لدرجة ترعبك ...».[67]

2. المرأة الزوجة :

قبل البدء بالحديث عن هذا الموضوع ، نسبق بالإشارة و التمهيد عن الزواج ، فهو سنة الحياة الدنيا، و هو العمود الأساسي الذي تبنى عليه كل أسرة ، و هو الوسيلة الوحيدة للارتباط في الحلال، وإكمال نصف الدين ، لقوله تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[68]

تناول الكاتب موضوع الزوجة في هذا النص الروائي ، فتحدث عن فضلها على زوجها و أسرتها ، فاستخدم قصة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، و زوجته خديجة رضي الله عليها ، و كان هذا أحسن مثال ليوصل إلينا رسالته عن عظمة الزوجة و فضلها ، بحيث أشار الكاتب إلى الظروف و الصعوبات التي صادفها النبي في حياته

[65]- المصدر نفسه، ص 44.

[66]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص44.

[67]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص47.

[68]- القرآن الكريم، سورة الروم، الآية21.

الشخصية ، و كيف هيأ الله له السيدة خديجة التي كانت لها زوجة و رفيقة درب و صاحبة في كل الظروف و الأوقات؛ فسماها الكاتب السند الذي لم يفارق النبي اللهم صلى الله عليه وسلم عندما فارقه ونكره وكذبه وهاجره كل الناس لقوله : « هي السند ، من صدقته حينما كذبوه ، وآوته عندما نكروه ، و أمنته عندما أخافوه ، ووصلته عندما قاطعوه و هجروه . »[69]

و كان كل هذا العطاء و هذه المودة و الحب من السيدة خديجة للرسول صلى الله عليه وسلم دون أي طمع و مقابل، وهي ذات الحسب و النسب ، صاحبة العز و المال و استطاعت أن تؤسس بيتا ناجحا مع الرسول و احتواها بأمانتهاستأمنه على حياتها و مالها و عرضها ن وهذه هي الصورة التي يجب أن تكونها المرأة كزوجة وهنا ليس المقصود أن تكون غنية و إنما أن تكون مخلصة ووفية و قادرة على تأسيس حياة زوجية على الرغم من كل الفوارق التي يراها الناس فهي تراها .

3. المرأة الأم :

الأم كلمة صغيرة و حروفها قليلة، وتحتوي على أكبر معاني الحب ، والعطاء، والحنان، والتضحية ، فهي من أعظم نعم الله سبحانه و تعالى على الإنسان ، وذلك أن عنايته الإلهية تلقي بالإنسان إلى عنايتها، فتهتم به و تربيه وتصنع منه رجلا و امرأة ، فهي نسمة ربيع وادعة تملأ القلب بالحياة ، وتملأ الروح بالأمل ، هي أقرب مخلوق و أكثر الناس عطاء ، و الشمعة التي تفني نفسها لأجل أن ترى أبناءها .

أفضل الناس ، تحمل و تتعب و تنجب و تربي وتسهر ، فهي الصديقة و المعلمة والطبيبة لكل شيء ، فلا تستطيع الكلمات و العبارات أن تصف هذا العالم أو تحتويه ، لأن في الأم سر عظيم أودعه الله في فطرتها ، فجعلها

[69]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 122.

ترى في أبنائها كل حياتها ، و لهذا تعطيهم من قلبها و عمرها و روحها دون أن تنتظر أي مقابل ، ولا عجب أن الله تعالى جعل رضاه مربوطا برضا الأم وبرها .

وردت شخصية المرأة في الرواية على شكل صورة جميلة ، فهي الركيزة الأساسية لبناء الأسرة ، لأنها أولى الناس بالحب و الرعاية و العطف و العناية لقوله : « المرأة متى نشأت في بيت أصيل، وأحسنت تربيتها كانت لك نعم الزوجة و الابنة و السند .»[70]ولا يمكن أبدا أن تعثر على شخص يحبك محبة خالصة مثل الأم ، فحبها يكون حبا خالصا ليس فيه أي مصلحة ، وهي بهذا تتفوق على الجميع بما فيهم الأب ، إذ يقول الله سبحانه و تعالى في محكم التنزيل ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾[71]، فعطاء الأم نحو أبنائها يبدأ قبل ولادتهم ، فهي تمنحهم من جسدها و صحتها منذ أن يبدأ أول يوم في الحمل ، و تستمر رعايتها إلى أخر العمر . و قد أوصى الإسلام عناية خاصة بالأم من خلال الأمر ببرها و طاعتها ، كما

أوصى بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم – في حديثه الشريف ، حيث قدمها على الأب وكرر هذا التقديم ثلاثا ، حيث ورد أيضا في القرآن الكريم النهي عن التأفف في وجه الوالدين و الأمر بخفض جناح الذل لهما ،

فهي الآية السماوية التي برهن الله بها للعبد حاجته الدائمة إلى حضن دافئ لقول الروائي : « هي التي تراضيك تواسيك ، تهتم بتفاصيلك ، ولا تتحمل بعدك أو هجرك .»[72]فالأم هي المدرسة التي نتعلم منها أسس الأخلاق ، ومرآة النفس للأبناء و القلب الذي يحمل هموم الأطفال ، ومصدر الرعاية و الحنان الذي يتسع للكون كله ، والدفء

[70]–أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 123 .

[71]– القرآن الكريم، سورة لقمان، الآية 14.

[72]– أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 123.

و الحب العظيم الذي فطر الله قلوب الأمهات تجاه أبنائهن لقوله : « تحبك أكثر من نفسها ، تحملك داخل قلبها . «[73]ففي قلبها حب و تحت قدميها جنة ، بين يديها دعاء .

4-المرأة الانطوائية:

هي المرأة التعيسة الكئيبة، التي تميل إلى الهدوء و تعشق الوحدة، و تفضل دائما العزلة و الابتعاد عن الناس ،لذلك نجدها تتميز ببرودة المشاعر و عدم القدرة على التعبير عن أفكارها .

يلقي الروائي كلامه محاولا فيه إيضاح صورة المرأة الانطوائية و الأسباب التي أدتها بها إلى ذلك ،على الرغم من كثرة من حولها إلا أنها محرومة من واحد حقيقي ، فكل من حولها مزيفين لا فائدة منهم ، « إنها وحيدة رغم الكم الهائل المحسودة عليها ، و الذي لا فائدة منه مطلقا «[74]،فتصرفات من حولها ، ومشاعرهم المخبئة وراء الكذب ، مما أدى بها إلى الشعور بالاكتئاب و حب العزلة و الهدوء والابتعاد عن الآخرين ، فهم غير متواجدون معها في أوقاتها ، ولا أحد يحس بمدى معاناتها و حزنها الذي وصلت إليه جراء تصرفاتهم، إلا سكون الليل و

جدران غرفتها ، «لا أحد يدرك كم البؤس و كم المعاناة التي تمر بها »[75] ، كما يوضح لنا الروائي أن كل هذه الطعنات و المعاملات و الخيبات التي تلقتها هذه المرأة ممّن حولها، يصعب عليها امتصاصها لرقة قلبها ، ولذا كان وجعها صامت لا يحوي إلا قلبها و لا تبوح به لأحد ، فهي تتميز بالكتمان و من الصعب معرفة حالتها ، إنها لا تطلب كثرتهم بل يكفيها شخص واحد تكون مشاعره صادقة ، و تأمل له و يكون مأوى أسرارها « وهي فقط

[73]- المصدر نفسه، ص 123 .

[74]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 150.

[75]- المصدر نفسه ، ص 150.

تأمل لأن تكون الأعداد حقيقية و الأشخاص حقيقية ، و المشاعر حقيقية »[76] ، ولكنها للأسف تفتقد حتى لهذا الشخص ، على الرغم من كل هذا هي ثابتة و متأملة من الله أن تصادف و تجد هذا الشخص ، الذي يشاركها كل أحزانها و أفراحها و يستطيع إخراجها من هذه الحالة .

5- المرأة المتكبرة :

هي التي تملك فائضا من الغرور ، فهي تعتبر نفسها أقوى و أعظم من أي شخص أخر ، وهذا ما جسده الكاتب في عمله الروائي ، حيث حاول تفصيل و إيضاح المرأة المتكبرة حسب رأيه .

يريد الروائي هنا أن يوضح أنها ليست امرأة متكبرة ، بل يرجعه إلى الكبرياء و العظمة ، كما لا يستطيع أحد فهم هذا ما دام أنه يجهل أمرها ، فهو يطلعنا على حالتها من قبل التي كانت تتصف بالبساطة و العفوية لدرجة البراءة ، و هذا جانبها الباطني الذي يعكس للنظر، و العلن صبرها و جمادها ، ولا يستطيع معرفة حالها إلا القريب منها « من يعرفها يعرف كم هي سهلة ، و لينة ، بريئة كالأطفال ، تغرق من يدنو منها في حبها »[77]، وبنظر الكاتب هذا ليس تكبرا ، بل كانت متيقظة و فطنة دائما لمكائد العدو ، وهو يأبى أن يصف و يلقب حالتها بالتكبر ، بل هو من صفات التواضع و الحياء ، فاعتبر الذين وصفوها بالمتكبرة راجع لشدة غيرتها عليها « هي فقط لا تشبهكم فغارت قلوبكم منها ».[78]

[76]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 151 .

[77]- المصدر نفسه، ص157.

[78]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 157 .

6- المرأة الساذجة :

تعد الشخصية الساذجة من بين أضعف أنواع الشخصيات، فهي شخصية بسيطة تفتقر إلى الخبرة في الحياة، لا تملك أي حيل لخداع أي شخصكان ، وهي تفتقد آليات الحنكة والتعامل الذكي مع الآخرين،و يمكن أن تصل طبيعتها الساذجة إلى تعرضها للغش أو النصب أو الخداع ، فهي سريعة التصديق لكل ما يقال لها ، حيث نجدها أيضا بأنها تتمتع بالعديد من الصفات التي تمكنها من معرفة طبيعة تفكيرها ، على الرغم أنها بعيدة عن المشكلات و المشاكسات فهي غير محبوبة و ذلك لأن التعامل معها يفتقد إلى الجدية وهذا ما يجعلها غير مرغوبة بين الناس .

يرفض و يعارض الكاتب في هذه الرواية من يقول عن المرأة أنها ساذجة ،ويرى أنها عفوية إلى حد بعيد من خلال ملامحها و يمكن لأي إنسان أن يكتشف ذلك من أول نظرة، وكل تصرفاتها ناتجة بالأساس عن معاملتهم، و المواقف التي تعرضت إليها في حياتها أدت بها إلى الصلابة و القسوة ، لذلك يعتقد غالبية الناسبأنها ساذجة ، فهي لا تستطيع البوح عما بداخلها حتى لا تكون حملا على الآخرين ، ولذلك فهي لا تجيد التعبير عن ذاتها بشكل صحيح و«لا تجيد تفسير الأمور ، ولا شرحها حيث تظلم أو تؤلم أو يضيع حقها . »[79]فهي تخبئ أحزانها

في داخلها ولا تشاركها مع أحد ،كما لا تشتكي عن همومها للآخرين حين تظلم ، وهذا كله لا يفهمه أحد على أنه سذاجة لقوله : « تسامح ولا تنسى ، تعاتب ولا ترضى ، تفارق ولا تعود ...»[80]وما أدى بها إلى كل هذا هو قساوة و خذلان من حولها لها.

والروائي في مخاطبته للمرأةيطلب منهاأن تخبر من حولها أنها لم تكن ساذجة أبدا ، بل بريئة و طيبة إلى حد ما ، نظيفة من داخلها لا تعرف الكذب، طيبة بفطرتها صريحة بشكل زائد عن اللزوم ، و تقول كلامها دون مجاملات ،

[79]- المصدر نفسه، ص 147 .

[80]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 147 .

وهذا ما يدفع بالأشخاص الآخرين إلى أخذ صورة سيئة عنها ، و يتضح هذامن كلام الكاتب حين قال لها « أخبريهم أنك ثابتة رغم خذلانهم لك، و أنك تاج رؤوسهم رغم غيرتهم ، و أنك الأولى و الأخيرة رغم كثرتهم ، و أنك عزيزة النفس لا ترضين بضاعتهم .»[81]أنها تتعرض للخذلان لأنها تثق بالجميع ولا تدرك أن بعضهم مخادع و محتال وماكر ،على الرغم منذلك نجدها ثابتة ، فهي لا تشبههم أبدا ولا تنتمي إلى عالمهم المزيف، ولا تعرف الكذب، بل هي بريئة بفطرتها .

كما نجد الكاتب يكرر كلمة (**أخبريهم**) ليوضح شخصية هذه المرأة ، و أنها ليست ساذجة بل هم الذين لم يفهموا رقة طبعها و قلبها فكانت رؤيتهم لها عكس الواقع و ذلك لامتلاكهم قلوب مثل الصخور الصماء ، حيث أنها لديها ثقة مفرطة في الناس ،فنيتها حسنة و سليمة بشكل دائم ، و تثق بالأشخاص بشكل سريع ولا يمكنها تحديد إذا كان هذا الشخص يخدعها أو يمكر بها أو يحمل لها شر ، فهي لا تتوقع أي سوء أو شر من الآخرين بل هي شخصية تابعة للآخرين بمعنى أنها تسمح لمختلف الأشخاص أن يتحكموا بالقرارات الخاصة بها .

نلاحظ هنا أن الكاتب كلما استمر في الحديث عن هذه المرأة كلما زاد في مدحها ، و ذكر صفاتها وجانبها الإيجابي لقوله : « مهما كبرت لن تموت بداخلك الطفلة المزاجية الجميلة أو تذبل فيك بذور النرجسية اللطيفة ، أو ينتهي شغفك لحب الخير للجميع مهما أذوك.»[82] حيث يرى الكاتب أنهم يحقدون عليها وذلك لحسن خلقها و لطفها و روح طهارتها و رقة قلبها .

[81]- المصدر نفسه ، 148 .

[82]- > أشياء تؤلمك، 148 –149 .

7- المرأة الضعيفة:

كل إنسان و له شخصية تميزه عن غيره ، فتجعله يتميز بتصرفات و أفعال مختلفة عن الأشخاص الآخرين ،فصفات المرأة الضعيفة تكون سلبية وغير جيدة ، و هي صفة غير مرغوب فيها اجتماعيا ، و خصوصا عندما يتعلق الأمر بقيمتهافي المجتمع إذ يجب أن تتمتع بشخصية سوية قدر الإمكان حتى ترسم حدود معينة للتعامل معها .

الروائي في هذه الرواية يرى أن ضعف المرأة ليس بالضرورة أن يكون شيء سلبي بل ضعف المرأة بنظره هو مصدر قوتها ، فضعفها لا يعني أنها تهاونت في حق نفسها ، بل تملك قدرة عجيبة فيالتحمل و الصبر على المحن و الشدائد ، قادرة على تحمل جبال من الهموم فهي هبة عظيمة منحها الله لها لقوله : « إنها أقوى من الجبال الراسيات ألم ترى صبرها في المحن «[83]فهي رحيمة شفافة عاطفية « فنسبة الرحمة فيه لها الكلمة العليا «[84] ،

فضعفها هو مصدر قوتها ، لا يعني تهاونها في حقها ، بل يعني الحنان ، الإحساس المرهق ، الرحمة و الهدوء ، رقة الطباع ، سحر الحديث و عذوبته، وذكاؤها الفطري هو ما يجعلها تمسك بالخيوط في يدها فنحركها حسب ما تراه مناسبا ، و تعرف متى ترخي الخيط ومتى تشده ، فهي رمز للحياة و العطاء ، و التضحية و الإيثار ، تملك قوة خارقة في السيطرة على من حولها لقوله : « ضعيفة بعزة ، عزيزة بقوة ، قوية برحمة ، رحيمة بقدرة .»[85]

كما يرى الروائي أيضا أن المرأة الضعيفة ذاقت صفعات مؤلمة وتجرعت الخيبات وذاقت كل المرارات ، فهي مدرسة تعلمنا منها الكثير في هذه الحياة ، ومن أصعب المرارات التي نتجاوزها و التي ما إن عبرنها إلا و قد اكتسبنا

[83]- المصدرنفسه، ص 152 .

[84] - أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 152 .

[85] - أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 153 .

أشياء و فقدنا أشياء أخرى لقوله : «لقد ذاقت الأمرين في أمور يستحيل شرحها ، و مرارات ، و خيبات يصعب حصرها ...»[86] فتخفي حزنها ولا تسمح للآخرين برؤية انكسارها .

5 – المرأةالمكتئبة:

الاكتئاب هو اضطراب المزاج الذي يسبب شعورا متواصلا بالحزن ، و فقدان المتعة ، و الاهتمام بالأمور المعتاد ة ، و نقص التركيز ، و قد يكون مصحوبا بالشعور بالذنب ، و عدم الأهمية ، و نقص تقدير الذات ، و يؤثر المرض في المشاعر ، و التفكير ، و التصرفات ، ممّا يسبب كثيرا من المشكلات العاطفية و الجسدية ، و التي بدورها تؤثر في أداء الأنشطة اليومية ، و قد يسبب الشعور باليأس من الحياة .

الكاتب هنا يحدثنا عن المرأة الكئيبة ، حيث يصر على موقفه و يؤكد أنها ليست كذلك، بل تحملها الفائض الذي فاق طاقتها للصعوبات و الأحزان و الصدمات التي صادفت حياتها هو الذي دفعها إلى الاكتئاب لقوله : « هي فقط تحملت فوق طاقتها ، حتى نفذ الصبر منها »[87]ولكن رغم كل ذلك هي مازالت صامدة حسب نظر الروائي ، لذا نجده يدعوا القارئ إلى التعرف عليها أكثر و على ما في وجدانها ليكتشف مدى حبها الفائض و عشقها الواسع ، ومدى حنانها الذي لا يوصف إذ لا يطاق بعدها كالأمهات .

لذا لا يجب أن نحكم على هذه المرأة دون التعرف عليها، وعلى الأسباب التي دفعتها إلى هذه الكآبة ا لقوله: « فمثلا، أفحمها أحدهم في قصة واهية، و توسمت فيه خيرا فخذلها.»[88]

[86] – المصدرنفسه، ص 152.

[87] – أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 152.

[88] – أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك، ص 153 .

ويرجع الكاتب كآبتها إلى عدة أسباب، فقد تكون لسبب خفي أو لعلة مبهمة، أو راجع لخيانة تلقتها من شخص عزيز عليها فوضعت فيه كل ثقتها ، و هذا يدفعها إلى الانكسار و الوجع و الضعف الكبير و خيبة الأمل ، فكل هذه الأمور التي تلقتها جراء الخيانة قد تجر بها إلى الكآبة ، أو تكون قد جبرت أن تكون في مكان لا يليق بها و تعيش حياة لا تسعدها ، أو لفقدان عزيز عليها فالفراق صعب جدا وذلك لأنه من الصعب أن تفارق روحا كانت جزءً منك ، دون أن تحزن و دون أن تتألم لذلك لا يوجد أصعب من فراق الأحبة ، يرحلون و يتركون في القلب ندبات لا يزول أثرها حتى و إن توالت الأيام و مرت السنين ، بدونهم يبكي القلب و يجف بكاء العين ،و يترك فيها فراغ لا يستطيع أحد تعويضه ويبقى كل من الحزن و الكآبة يملآن الفراغ .

وحسب نظر الكاتب قد يستطيع أن يكون هناك سبب آخر يدفعها إلى الكآبة وهو أنها قد تكون مضغوطة من كل الاتجاهات و أجبرت على العيش في مكان لا يناسبها حتى تأقلمت و ضاقت نفسها ، فهنا نجد أن الكاتب قد اجتهد في توضيح الأسباب التي قد تكون هي التي أدت إلى كآبة هذه المرأة، كما أراد أن يوضح لنا أنها لم تكن كئيبة من عدم لقوله : « بل تعددت أسباب الكآبة لديها .»[89] وعلى الرغم من أن كل الأمور التي أجبرتها بأن تكون كئيبة فهي بقيت صامدة و ثابتة تحرص دائما أن لا تنكسر فيشمت بها أحد ، لأن العالم ومن حولها ليس كله جيدا و يحب لها الخير فكثيرون من يغرون منها .

كما أشار أيضا إلى وحدتها ، فالوحدة استجابة لشعور أليم للعزلة المحسوسة أي عدم إيجادها لأحد بجانبها تشكي له همومها ، وتسند إليه و تلجأ إليه في أوقات حزنها و فرحها ، تفرغ له ما في قلبها فتؤمن له سرها ، ولا تجد من ينصحها و يشاركها همومها و يدلها على الطريق الصائب .

نلاحظ أن هذه المرأة التي أشار إليها الكاتب قدتعددت أسبابكآبتها .

[89]- المصدرنفسه ، ص 154 .

نظرة الرجل إلى المرأة:

وجه الكاتب خطابه المباشر إلى المرأة ، بمختلف الطرق والصيغ بوصفه ناصحا ومرشدا ومتغزلا بها، و تعدى ذلك إلى خوفه عليها و يتضح ذلك في الرواية بكثرة توصياته عليها ، بأن يرأف بها و أن لا يسرق حياتها النفسية ، و أن لا يتلاعب بعواطفها و أن يكون رجلا صريحا معها في مشاعره لقوله : « يا معشر الرجال أي امرأة لا تكون أنت كفايتها و غناها عن العالمين ، فدعها و شأنها ولا تسرق عواطفها »[90]، كما يظهر لنا الكاتب أنه قد اهتم بالجانب العاطفي للمرأة بالخصوص .

و تنقل من توصية الرجل عليها إلى محادثته عنها وعن صعوبة نتائج الوقوع في حبها ، حيث يقول أن الرجل مهما كان عنده من سلطة و قوة و مال فلن يجديه ذلك نفعا أمام امرأة أحبها ، فالحب لا يشترى بالمال و ليس له ثمن، والرجل يضعف و يستسلم أمام المرأة التي أحبها ، فتصبح في عينه كل شيء.

كما تحدث الكاتب عن مكانة المرأة في حياة الرجل ، فهي في نظره قادرة على تغيير حياة الرجل كليا عندما يقع في حبها ، كما تستطيع تغير سلوكه إذ تجعله لا يستطيع التغلب و التحكم في مشاعره فيستسلم لحبها و عشقها ، و حنا تسقط عظمته و كبريائه و يصبح كالطفل الذي لا يستطيع التحكم في مشاعره ، وتصبح المرأة كمأوى يرجع إليه كلما افتقد إلى الحب و الحنان لقوله: « لا تستطيع الفتاك مهما حاولت و لن تنفعك عظمتك و غطرستك أمام التحليق في عينيها بتدلل منها ، لن يمنعك كبرياؤك عن الاعتراف أمام ضحكتها أنك طفل لا مأوى له سواها .»[91]

[90]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 195 .

[91]- أحمد عبد اللطيف ، عن أشياء تؤلمك ، ص 196.

فالكاتب يراهن الرجل ويؤكد له أنه سيكون مهزوما دائما أمام معركة الحب ، و أنه مأسور و غارق في حبها على الرغم من صلابته و قوته و ضنه عكس ذلك ، كما يصر أن الرجل دائما ضعيف أمام من يحبها لقوله : « ولا يسعك حينها إلا الاعتراف التام بالهزيمة و الضعف عندها .»[92]

[92]- المصدر نفسه،ص 197.

خاتمة

خاتمة:

بعد الرحلة الشاملة التي تعرضنا فيها إلى صورة المرأة في رواية "عن أشياء تؤلمك" لأحمد عبد اللطيف ، في هذه الخاتمة محاولة لإبراز بعض النتائج التي تم التوصل إليها ويمكن تلخيصها فيما يلي .

6 موضوع المرأة من أهم المواضيع المطروحة في الأدب ، باعتبارها قضية من أهم القضايا القديمة و المتجددة في المجتمع العربي .

7 يشكل العنوان عنصرا بارزا في الرواية ، لدلالته على الخذلان و الحزن ، غير أن الحزن في أغلب الأحيان قد يكون للأناقة و الرقي .

8 الاهتمام الكبير الذي حظيت به المرأة جعلها تحتل مساحة كبيرة في العمل الروائي، وتعد حقلا مفتوحا للكتابة و الإبداع، و قد خاض أحمد عبد اللطيف موضوع المرأة و عرض لنا نظرته لها بوصفه أحد أفراد المجتمع.

9 هناك تنوع في صورة المرأة داخل الرواية، الأم، الحبيبة، الزوجة، الساذجة، الضعيفة.

10 كما تعد الصورة ركيزة أساسية من الركائز التي يعتمد عليها العمل الأدبي باعتبارها عنصرا في نقل التجربة الروائية.

11 المرأة هي أساس المجتمع لذا كان من الضروري أن يجسدها الروائيون في أعمالهم فهي الأم، الزوجة، الحبيبة، الابنة.

12 كان للمرأة العربية مكانة هامة في الرواية، فقد اهتمت هذه الأخيرة بكل جوانبها.

13 تشير الرواية إلا أن هناك رسالة يريد الكاتب توصيلها إلى القارئ، مضمونها أن المرأة بدونها لا وجود للحياة.

كل هذه النقاط تمثل النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا، و نرجو أن نكون قد أصبنا ولو بالجزء اليسير.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم ،برواية " ورش عن نافع "

أولا: المصادر

1. أحمد عبد اللطيف، رواية عن أشياء تؤلمك. ط1، عصير الكتب للنشر والتوزيع، 2020م.

ثانيا : المراجع

1. ابراهيم خليل ، بنية النص الروائي. ط1 ، دار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر العاصمة ، 1431هـ ، 2010م .
2. أحمد مرشد ، البنية والدلالة في رواية إبراهيم نصر الله .ط1 ، دار فارس ، بيروت ، 2005.
3. بان البناء ، البناء السردي في رواية الإسلامية المعاصرة . ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن ، 2014 .
4. بشرى موسى صالح ، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث .ط1 ، المركز الثقافي العربي، 1994.
5. بهاء الدين محمد مزيلا، النزعة الإنسانية في الرواية العربية وبنات جنسها. ط1، العلم والإيمان، إسكندرية، 2008.
6. جرار جنيت،نظرية السرد (من وجهة النظر إلىالتبئير)، ترجمة ناجي مصطفى .ط1 منشورات الحوار الأكاديمي ، 1990.
7. حسين بحراوي ، بنية الشكل الروائي . ط1، بيروت ،الدار البيضاء ، النشر المركزي الثقافي ،1990.
8. شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،منشورات اتحاد كتاب العرب،1998.
9. عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي . ط 4 ، دار الفكر العربي 2008 .

10. عبد المطلب زايد ، أساليب رسم الشخصية المسرحية ، قراءة مسرحية "كليوباترا" لشوقي ، القاهرة ، دار غريب ،2005.

11. قدور عبد الله ،سيميائية الصورة ،(مغامرة سميائية في أشهر الإرسالات البصرية في العالم).ط1 ، الأردن ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2007.

12. محمد متولي الشعراوي ، المرأة في القرآن ، مكتبة الشعراوي الإسلامية ، قطاع الثقافة .

13. ميشال بوتور ، بحوث في الرواية الجديدة ، فريد أنطونيوس ، ط2 ، بيروت ، باريس ، منشورات عويدات ، 1982.

14. هادي العلوي، فصول المرأة . ط1 ،بيروت ، دار الكنوز الأدية ،1997.

المعاجم :

1. ابن منظور ، لسان العرب. ج4 ، بيروت لبنان ،دار الصادر ، ص 473.

2. سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة . ط1 ، لبنان ، دار الكتاب اللبناني ، 1985 .

ثالثا:الرسائل الجامعية :

1. عبد الرحيم حمدان ، بناء الشخصية الرئيسية في رواية (عمر يطهر فيالقدس) للروائي نجيب الكيلاني ، كلية الأدب ، الجامعة الإسلامية ، بغزة ، 2011.

2. فاطمة نصير ، المثقفون ،الصراع الإيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس، مذكرة الماجستير تخصص نقد أدبي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ،2008.

3. قري عديدي ، صورة المرأة في رواية أصابع لوليتا وسيني الأعرج ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر أدب حديث ومعاصر ،كلية الأدب واللغات ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة ، 2020.

4- هناء رزيق ، صورة المرأة في رواية قليل من العيب يكفي " لزهرة ديك " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية ، تخصص أدب حديث و معاصر ،كلية الأدب و اللغات ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2016 .

14ثالثا:المجلات:

1. أساليب رسم الشخصية المسرحية ، قراءة مسرحية "كليوباترا" لشوقي ، د، ط ، القاهرة ، دار غريب ، 2005.
2. عبد الرحمان فتاح ، تقنيات بناء الشخصية ، في رواية (ثرثرة فوق النيل)مجلة كلية الآداب ، العدد 102، قسم اللغة العربية لجامعة صلاح الدين أربيل العراق .
3. محمد هادي مرادي ، لمحة عن ظهور الرواية العربية و تطورها ،مجلة دراسات الأدب المعاصر ، العدد السادس عشر،(شتاء ، السنة الرابعة ، 1391).
4. عبد المالك مرتاض ،نظرية الرواية. عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الأدب ، الكويت ، 1998.

5 – نبهان حسون السعدون ، الشخصية المحورية في رواية " عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني ، جامعة الموصل ، دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد (1)،المجلد (13) ، 2014.

فهرس الموضوعات

فهرس

مقدمة .....أ

نبذة عن الكاتب 9

الفصل الأول

صورة المرأة في الرواية العربية وأبعادها

مفهوم المرأة.....17

مفهوم الرواية.....18

1.أبعاد الشخصية: 21

- الأبعاد: 22

البعد الجسمي: 22

البعد النفسي: 25

- البعد الاجتماعي: 27

_ البعد الإيديولوجي: 30

نتائج : 33

الفصل الثاني

صورة المرأة في رواية أحمد عبد اللطيف

المرأة.....36

الإبنة.....37

المرأة الحبيبة.....38

المرأة الزوجة.....40

المرأة الأم : 41

المرأة الانطوائية:.....43

المرأة المتكبرة : 44

المرأة الساذجة : 45

المرأة الضعيفة:.....47

نظرة الرجل إلى المرأة:.....50

خاتمة:.....53

قائمة المصادر والمراجع :.....56

فهرس: 60

الملخص.....

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى استجلاء صورة المرأة في الرواية العربية من خلال الوقوف على صورة المرأة عند الكاتب : " **أحمد عبد اللطيف** " في روايته "**عن أشياء تؤلمك** ".

و من أجل ذلك ابتدأنا بحثنا بمقدمة ، و فصلين ، وخاتمة .

5 الفصل الأول: تناولنا فيه أبعاد الشخصيات.

6 الفصل الثاني: قدمنا من خلاله صورة المرأة في رواية "**عن أشياء تؤلمك**" وكذلك نظرة الرجل للمرأة .

7 و جاءت خاتمة توصلنا فيها إلى عدد من النتائج .

الكلمات المفتاحية: الخيال المحض، الأدب المقارن، الرواية، المرأة، الصورة.

Résumé :

Cette étude converge àramené de l'image de la femme dans le roman arabe, à partir de la supervision de l'image de la femme chez l'écrivain Ahmed Abdelatif dans son roman sur des seines et des circonstance très alarmante et à partir de cette situation nous avons fait démonstration par notre exposé d'une introduction, deux thèmes et une conclusion .

1er thème : dans lequel nous avons élaboré les dimensions et perspective des personnalités .

2eme thème : nous avons présenté à travers l'image de la femme cette pièce théâtrale à propos des seines très choquantes et aussi la vision de l'homme par apport à la femme

En fin, est venue la conclusion dans laquelle nous nous sommes aboutis aux résultats. .

Mots-clés : pure fiction, littérature comparée, roman, femmes, image.